يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

تحديات التعليم المحاسبي في الجزائر في ظل تطور نماذج التعليم المحاسبي الدولي

د.سمية لمريني
جامعة أبي بكر بلقايد– تلمسان– الجزائر
soumia_grh@yahoo.fr

عبدو شافعي (طالب دكتوراه)
جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان– الجزائر
abdoueconomie2017@gmail.com

الملخص

يعد التعليم المحاسبي أحد الأنظمة المتكاملة التي تسهم في عملية التأهيل على أداء العمل المحاسبي و مد الكفاءات الجامعية أو المهنية بالمعارف الأساسية من الناحية العلمية، العملية والتقنية للمجال المحاسبي، الأمر الذي فرض على الدول الاهتمام بالتعليم المحاسبي في بيئتها، ثم محاولة تطويره من خلال تبنيها التعليم المحاسبي الدولي المقتبس من معايير المحاسبة الدولية.

بعد مرور عقد على حيز التطبيق، الجزائر مازالت لا تستجيب لكل متطلبات التوافق مع معايير التعليم المحاسبي الدولي، بسبب عدة معوقات وتحديات، هذا ما ستحاول الإشكالية إبرازه، من خلال التركيز على أهم التحديات التي تواجه تطور التعليم المحاسبي في الجزائر وتعيق من جودة الممارسات المحاسبية.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على أهم العوائق وأسباب تدني مستوى التعليم المحاسبي في الجزائر، والمحددات التي تؤثر على جودته بالرغم من المبادرات الكثيرة في الإصلاح وإعادة الهيكلة في هذا المجال من أجل تحيين التعليم المحاسبي والإرتقاء به مع معايير التعليم المحاسبي الدولي.

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتم في ضوئه استعراض، مناقشة وتحليل الأدبيات والأطر الفكرية المتعلقة بموضوع التعليم المحاسبي الدولي وتوجيهاته وإسقاط ذلك على واقع التعليم المحاسبي في الجزائر، من خلال نقد القوانين والمراسيم المنظمة للتعليم المحاسبي الأكاديمي والمهني.

توصلنا إلى أن أهم التحديات التي تقف في وجه تطوير التعليم المحاسبي في الجزائر، هو ما يرتبط بمدى فهم وإدراك طبيعة المعايير المحاسبة الدولية المعقدة والمتابعة الدورية

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

للتعديلات التي قد تطرأ عليها، عدم التأهيل الكافي لهيئة التكوين المحاسبي، عدم التكامل بين الهيئات المهنية والمؤسسات الأكاديمية لترقية صناعة المعايير وتطويرها، ثم ما يتعلق بالظروف الاقتصادية، الثقافة والقيم السائدة.

الكلمات المفتاحية: التعليم المحاسبي الدولي– معايير التعليم المحاسبي الدولي– تأهيل العمل المحاسبي– كفاءة التعليم المحاسبي– برامج التعليم المحاسبي في الجزائر

Abstract

Accounting education is one of the integrated systems that contribute to the qualification process for the performance of accounting work and the extension of university or professional competencies with basic knowledge from the scientific, practical and technical aspects of the accounting field. International accountant adapted from international accounting standards.

After a decade of implementation, Algeria still does not respond to all requirements of compatibility with international accounting education standards, due to several obstacles and challenges. This is what the problematic will try to highlight, by focusing on the most important challenges facing the application of accounting education in Algeria and impeding the quality of accounting practices.

This research paper aims to shed light on the most important obstacles and causes of the low level of accounting education in Algeria, and the determinants that affect its quality despite its many initiative in reform and restructuring in this field in order, to update accounting education and upgrade it with international accounting education standards.

This research relied on the descriptive analytical approach, in the light of which a review, discussion and analysis of the literature and intellectual frameworks related to the subject of international accounting education and its directives are reviewed and projected on the reality of accounting education in Algeria, through criticism of laws and decrees regulating academic and professional accounting education.

We concluded that the most important challenges that stand in the way of developing accounting education in Algeria, are related to the extent of understanding and awareness of the complex nature of international accounting standards and the periodic follow-up of amendments that may occur to them, insufficient qualification of the accounting training body, lack of integration between professional bodies and academic institutions to promote the industry Standards and their development, then what is related to economic conditions, prevailing culture and values.

Key words: International Accounting Education - International Accounting Education Standards - Qualification of Accounting Work- Efficiency of Accounting Education- Accounting Education Programs in Algeria

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

1.المقدمة

لقد أدى تسارع التطورات التكنولوجية والاقتصادية إلى تطور الممارسات المحاسبية، الأمر الذي نتج عنه تخلف في تأهيل الكفاءات الجامعية أو التي تنتجها المنظمات المهنية في مجال المحاسبة وعدم مواكبتها لمتطلبات سوق العمل. ولمواجهة هذا التأخر تم تبني التعليم المحاسبي الدولي المستمد من معايير تعليم المحاسبة الدولية، حيث يسهم في تطوير مخرجات هذا التعليم وتحقيق التكامل بين الإطار الأكاديمي و التطبيق العملي، من خلال تحيين الأول بواسطة الإرشادات في المجال المحاسبي من قبل المهنيين الممارسين، وتطوير الثاني أي الممارسات المحاسبية من جودة ما تنتجه مخرجات التعليم المحاسبي، الذي من المفروض أن يكسب خرجيه في مجال المحاسبة الأسس و المهارات و القيم و الأخلاق المهنية، مع ضرورة تقييم هذه الاستفادة بشكل مستمر للتأكد من تحقيق أهداف التعليم المحاسبي ومدى كفاءته.

إن التعليم المحاسبي نظام متكامل يسهم في مد الكفاءات الجامعية أو المهنية بالمعارف الأساسية التي تتعلق بالجانب العلمي، العملي والتقني، أي كل المهارات المكتسبة الخاصة بحل المشاكل، المهارات السلوكية والأخلاقية للتعامل مع الغير ومهارات التميز والقدرة على التفكير المستقل.

من أجل تقريب الممارسات المحاسبية الوطنية مع الممارسات المحاسبية الدولية، تبنت الجزائر نظام محاسبي يستمد مبادئه وفلسفته من المعايير المحاسبية الدولية، مما نتج عنه ضرورة تحيين التعليم المحاسبي نحو نفس الاتجاه، بهدف التوافق ثم تحسين جودته وجودة مخرجاته من مختلف المتربصين (طلبة جامعيين أو ممارسين مهنيين)، من أجل الرفع من تأهيلهم لممارسة مهنتي المحاسبة والتدقيق و تأدية عملهم بكفاءة وفعالية .

الإشكالية

بعد مرور عقد على حيز التطبيق، الجزائر مازالت لا تنتسب للإتحاد الدولي للمحاسبين القانونيين (IFAC)، أولا لأن العضوية تقتضي الاستجابة لمتطلبات معينة تفرض التوافق مع معايير التعليم المحاسبي الدولي، ثم إن تطبيق هذه المعايير مازال يعرف عدة معوقات وتحديات أهمها عدم انسجامه مع البيئة الاقتصادية الجزائرية التي لم يحضر لها جيدا على مستوى الهيئات المكونة ولا المؤسسات المستقبلة للممارسة و لا حتى بيئة الأعمال المحيطة غير المشجعة.

في ظل التعقيد التي تتميز به البيئة المحاسبية، وعدم تطور البيئة الاقتصادية الجزائرية كثيرا، يمكن صياغة الإشكالية التالية:

ما مدى مواكبة التعليم المحاسبي في الجزائر لتطور التعليم المحاسبي الحديث، وفيما تتجلى أهم التحديات التي تواجهه؟

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

على ضوء هذا الطرح سوف نحاول الإجابة على التساؤلات التالية:

- مدى قابلية واستجابة التعليم المحاسبي في الجزائر لمتطلبات التعليم المحاسبي الدولي؟
- ما هو واقع التأهيل العلمي للتعليم المحاسبي في الجزائر؟
- ما هو واقع التأهيل العملي المحاسبي في الجزائر؟
- ما السبل للرفع من جودة التعليم المحاسبي في الجزائر؟
- ما هي التحديات التي تعيق من تطوّر الممارسات المحاسبية؟

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من خلال تشخيص أهم الصعوبات التي تواجه ارتقاء التعليم المحاسبي في الجزائر بما يتوافق مع معايير التعليم المحاسبي الدولي والتي تعيق تحسين والرفع من جودته.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى التسليط الضوء على:

- التعرف على واقع التعليم المحاسبي في الجزائر،
- التعرف على واقع التأهيل العملي المحاسبي في الجزائر،
- التعرف على أسباب تدني مستوى التعليم المحاسبي في الجزائر،
- التعرف على المحددات التي تؤثر على جودة التعليم المحاسبي، بالمقارنة مع معايير التعليم المحاسبي الدولي.

المنهج المتبع

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتم في ضوئه استعراض، مناقشة وتحليل الأدبيات والأطر الفكرية المتعلقة بموضوع التعليم المحاسبي وتوجيهات التعليم المحاسبي الدولي وإسقاط ذلك على واقع التعليم المحاسبي في الجزائر، من خلال نقد القوانين والمراسيم المنظمة للتعليم المحاسبي الأكاديمي والمهني، للخروج بأهم العوائق التي تحد من جودة الممارسات المحاسبية.

الدراسات السابقة

من أجل استكشاف الأطر الفكرية في الدراسات السابقة المتخصصة، اخترنا ستة دراسات تقترب من موضوعنا:

دراسة مقارنة لعلي مامي(2020)، عن مدى توافق التكوين المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي(IES)، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التكوين المحاسبي في الجزائر، من خلال عرض مسار التكوين الأكاديمي وصولا إلى التربص الميداني المفروض من الهيئات المهنية في الجزائر ومقارنة مداخل التعليم المحاسبي ودرجة توافقهم مع مداخل التعليم المحاسبي الدولي، توصلت

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

إلى أن درجة التوافق مع المعايير تباينت بين التطبيق الكلي أو الجزئي بالنسبة للتعليم المحاسبي في الجزائر.

دراسة مقارنة لعائد مازن الفرا(2018)، عن واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المحاسبين والمشغلين في الشركات التجارية، هدفت إلى معرفة واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والأردنية، وأهم المعوقات التي تواجه التعليم المحاسبي من وجهة نظر المحاسبين والمشغّلين بالشركات التجارية، توصلت إلى أن أهم المعوقات التي تواجه التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية هو ضعف أنظمة قبول الطلبة في برامج المحاسبة وتداخل معايير ومبادئ المحاسبة المعمول بها بمهنة المحاسبة، بينما لا تواجه الجامعات الأردنية أي معوقات.

دراسة لجميلة سعيد قمير(2017)، عن الصعوبات التي تواجه تعليم المعايير المحاسبية الدولية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة قسم المحاسبة في كلية إقتصاد صرمان، هدفت إلى معرفة الصعوبات التي تواجه تعليم الجامعات الليبية لمعايير المحاسبة الدولية من وجهة نظر الأطراف ذات العلاقة(أعضاء هيئة التدريس وطلبة قسم المحاسبة) في إحدى كليات الإقتصاد بليبيا، وتوصلت إلى أن تعليم المعايير المحاسبية الدولية يواجه صعوبات تتعلق إما بطلبة قسم المحاسبة، أو بالنظم التشريعية والتنظيمية، أو بهيئة التدريس أو بطبيعة المعايير نفسها.

دراسة قياسية لعمار درويش (2017)، عن متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر والتي ركَّز فيها على توضيح الدور الذي تلعبه مؤسسات التعليم المحاسبي في تأهيل محاسبيين مهنيين قادرين على ولوج عالم الشغل بكفاءات تمكنهم من مواجهة تحديات التغير السريع في بيئة الأعمال ومعالجة المشكلات الاستثنائية، توصلت إلى وجود علاقة مع جودة التعليم المحاسبي بالنسبة لطرق التدريس، مضامين المقاييس الدراسية وكذا كفاءة أعضاء هيئة التدريس، ولكن هناك ضرورة لإعادة النظر في برامج التعليم المحاسبي في الجزائر وتطوير مضامينه لتتوافق وتوصيات الاتحاد الدولي للمحاسب (IFAC).

دراسة استطلاعية للزاملي علي عبد الحسين(2016)، عن التعليم المحاسبي و دوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة، هدفت إلى تبين الدور الذي يلعبه التعليم المحاسبي في تنمية المهارات المهنية للمتخرجين من قسم المحاسبة بجامعة القادسية وتوصلت أنه فعلا يساهم التعليم المحاسبي في تطوير المهارات الفكرية، العملية والفنية للمتخرجين بالإضافة للمهارات الشخصية، التنظيمية وإدارة الأعمال.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

دراسة تقييمية لخضر بن أحمد (2014)، عن الممارسة المحاسبية في الجزائر في ظل المعايير المحاسبية الدولية، عالجت كيفية تفاعل البيئة المحاسبية الجزائرية مع البيئة المحاسبية الدولية لمواكبة المستجدات الحادثة في ظل الاتجاه المتنامي لعولمة معايير المحاسبة الدولية، وتوضيح مدى تأثر الممارسة المحاسبية في الجزائر في ظل الإصلاح المحاسبي وتطبيق النظام المحاسبي المالي بمعايير المحاسبة الدولية.

خطة البحث

سيتم تناول هذا الموضوع من خلال المحاور التالية:

المحور الأول : التعليم المحاسبي وتوجيهات التعليم المحاسبي الدولي

المحور الثاني: واقع جودة التعليم المحاسبي في الجزائر

المحور الثالث: التحديات التي تواجه تحسين التعليم المحاسبي في الجزائر

2. التعليم المحاسبي وتوجيهات التعليم المحاسبي الدولي

إن تصاعد مستوى التأهيل المطلوب في سوق العمل وضرورة التكيف معه، لما يقابله من تخصص دقيق وتنوّع في الخبرات العلمية والعملية، فرض على الدول الاهتمام في المقام الأول بالتعليم المحاسبي في بيئتها ثم محاولة تطويره من خلال تبنيها التعليم المحاسبي الدولي المقتبس من معايير المحاسبة الدولية.

1.2.أهمية التعليم المحاسبي

من بين التعاريف التي أجمعت على أن التعليم المحاسبي يسعى لنقل المعارف والمهارات الأساسية واللازمة للتأهيل العملي للممارسات المحاسبية، نجد التعريف الذي يركز على أن التعليم المحاسبي" هو دعامة مهنة المحاسبة، حيث يوفر كوادر مؤهلة تمتلك المعارف والمهارات التي تمكنها من ممارسة عملها بشكل طبيعي" (السقا و الحمداني، 2012، صفحة 47)، ثم التعريف الذي يفصّل في هذا الجانب باعتبار أن التعليم المحاسبي" هو كافة المعارف والخبرات والمهارات التي تتضمنها برامج المحاسبة الأكاديمية لتعزيز ممارسات المهنة الأخلاقية والمهنية بما يتضمن ثلاث جوانب رئيسية، التعليم العلمي والعملي و التقني" (الفرا، 2018، صفحة 29)

ونظرا لتعدد الجهات المستفيدة بصفة مباشرة أو غير مباشرة من مخرجات النظام المحاسبي، تظهر أهمية التعليم المحاسبي كما يلي:(الزاملي، 2014، صفحة 291)

- يساعد التعليم المحاسبي الجيد والفعّال في إعداد وتأهيل إطارات وكفاءات محاسبية، تتميز بالمعارف والمهارات المحاسبية المتنوعة والنوعية، مما يمكّنهم من الحصول على البيانات وتوصيل المعلومات والقدرة على استخلاص النتائج و تقييمها.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

- يساعد التعليم المحاسبي في تزويد المهنيين المحاسبين العاملين ميدانيا، بأهم التطورات التي ترافق المهنة من خلال تبني برامج التعليم المحاسبي المستمر.
- تساعد برامج التعليم المحاسبي على تلبية متطلبات واحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتلبية احتياجات سوق العمل من الإطارات المحاسبية.
- يساعد التعليم المحاسبي في تحديد احتياجات ومتطلبات الوحدة الاقتصادية من برامج ودورات تدريبية ومعالجة المشاكل المستجدة التي تواجهه هذه الوحدات .
- يساعد التعليم المحاسبي في تطوير المهنة من خلال تطوير المناهج العلمية وفق المستجدات الحديثة.

2.2.أهداف التعليم المحاسبي

تعد عملية التأهيل على أداء العمل المحاسبي الهدف الأساسي للتعليم المحاسبي والتي تساهم في تطوير مهنة المحاسبة، حيث يرتبط بشكل وثيق بمدى درجة تطور التعليم المحاسبي وفقا للطرق الحديثة وعدم الإعتماد على الطرق التقليدية التي لا تواكب احتياجات المهنة بالنظر لتطور وظائف جديدة في المؤسسات:(محمد، 2014، الصفحات 258 -259)

فالأسلوب التقليدي، يمثل الطريقة التقليدية في تدريس المحاسبة والتي تعتمد على أسلوب التلقين، حيث تدرس المحاسبة بكافة فروعها ضمن ترابط محدود بينها، فيتم التركيز في هذا المدخل على المسائل الفنية و اجتياز الطالب للامتحانات، وعدم الاهتمام بالجانب العملي والمهارات الفردية للطالب، وكذا قلة الاعتماد على التكنولوجيا في التدريس، أما الأسلوب الحديث يمثل الطريقة الحديثة لتدريس المحاسبة، ويهتم بتنمية المهارات الفردية للطلاب في مجالات الاتصال و نظم المعلومات واتخاذ القرارات، من خلال تشجيعهم على الاجتهاد الشخصي والتعبير عن أفكارهم وأرائهم وتنمية الفكر التحليلي لديهم في التعليم المحاسبي (بن صالح، 2017، الصفحات 93-94) والاعتماد على أسلوب التعلم ودفع الطلاب للبحث عن العلم والمعرفة المحاسبية وتهيئتهم للتعامل مع المواقف بواقعية وفهم العمليات المعقدة ومحاولة إيجاد حلول للمشاكل المحاسبية، بالإضافة إلى ممارسة الطلاب لحالات عملية.

الجدول التالي يوضح لنا قصور أسلوب التعليم المحاسبي التقليدي مقارنة بالحديث:

جدول رقم (01): مقارنة بين الأسلوب التقليدي و الأسلوب الحديث في التعليم المحاسبي

الأسلوب التقليدي	الأسلوب الحديث
- يركز على المسائل الفنية - تكامل محدود بين فروع ومعارف المحاسبة في المفردات التعليمية - يركز على العمليات الحسابية للوصول إلى إجابة	- يتناول قضايا عامة في التعليم المحاسبي وبيئة الأعمال والمعارف الفنية - تكامل كبير بين المقررات المحاسبية (كالضرائب، المحاسبة الإدارية ونظم المعلومات والتدقيق)

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

وحيدة – الاعتماد على قواعد التعليم (التلقين) – عدم الاهتمام بمسائل الاتصالات والعلاقات والمهارات الفردية – عرض الوسائل التقنية نظريا – تركيز المقررات الإبتدائية المحاسبية على الدورة المحاسبية	– يركّز على المسائل المعقدة التي يمكن أن تواجه الواقع العملي وتطبيقات ليس لها إجابات محددة – الاهتمام بالتعليم والتعلم (التعلم الذاتي) – الاهتمام بالشخصية و المهارات و السلوكيات من خلال التقديم والعروض الجماعية – إدخال الوسائل التقنية و نظم المعلومات في التعليم – تناول المقررات الإبتدائية للمحاسبة التنموية ودورها في اتخاذ القرارات علاوة على تناول الجوانب المالية و الدورة المحاسبية

المصدر: (بن صالح ع.، 16-17أفريل 2014، صفحة 21)

من خلال الجدول يتبين الاختلاف بين الأسلوبين، حيث يبرز مدى تطور الأسلوب الحديث ليرقى إلى إنتاج مخرجات محاسبية ذات كفاءة وفعالية ومهارات مصقلة تلم بالجانب المهني والعملي كما الجانب الأكاديمي.

إذن التلازم بين التعليم والممارسة العملية المحاسبية، يساهم في ابتكار الأبحاث المميزة التي تمس الواقع العملي وتطور مهنة المحاسبة، كما يزود مزاوليها بالمهارات والسلوكات التي ينبغي التحلي بها.

3.2.توجيهات التعليم المحاسبي الدولي

في إطار دولي ومن أجل قياس موضوعية مخرجات التعليم المحاسبي وكفاءتها والتأهيل المهني المستمر للتعليم المحاسبي، أصدر الإتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) توجيهات لترشيد الممارسات التعليمية تتعلق بتطوير البرامج والمهارات في هذا المجال ومن أجل تحقيق الجودة في هذا التعليم، الجدول التالي يوضح لنا أهم المهارات المطلوبة للتعليم المحاسبي والتي أغلبها تركز على الأسلوب الحديث من حيث الهدف والمحتوى:

جدول رقم (02): التوجيهات المطلوبة للتعليم المحاسبي

البرنامج	الهدف	المحتوى
المعارف	تناول الإجراءات الفنية وأساسيات المحاسبة وأخلاقيات المهنة والتعريف بالمعلومات المحاسبية وقياسها وإيصالها للمستخدمين	المفاهيم المحاسبية والمبادئ الأساسية، الإجراءات الفنية والبديهيات المحاسبية وأخلاقيات مزاولة المهنة

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

المعارف المتخصصة	تقديم المعارف المتخصصة في الفروع المحاسبية التي تؤهل المتعلم لفهم أعمق في المحاسبة وتمكينه من دخول مجال المهنة	نظم المعلومات المحاسبية الضرائب أخلاقيات المهنة وتنظيمها المحاسبة المالية المتقدمة المحاسبة الإجتماعية المتخصصة
الثقافة	توسيع مدارك المتعلم نحو الثقافة العامة والتفكير المنطقي وإثارة التساؤلات والتحليل الذهني	تدفق المعلومات و الثقافة في الحضارة والمدنية، أساسيات الفنون والآداب، استخدام التقدير
معلومات عن بيئة العمل	تأهيل المحاسب بأساسيات بيئة الأعمال التي يزاول عمله فيها	أساسيات الإدارة العامة، الإقتصاد والتمويل، ومداخل بيئة التنظيم الإداري والإتصال
مهارات التكيف والتفهم	مهارات التعامل مع البيئات	مهارات تطبيق المعارف في حل المشكلات العلمية والقدرة على التعايش مع البيئات المختلفة
مهارات الإتصال	الإتصال مع المعلومات استقبالا وإيصالا للغير مع القدرة على بيان الآراء و تحليلها	التدريب على الأساسيات المناسبة في علم الإتصال، تخطيط عمليات التعامل مع كافة أشكال الإتصال، وتقبل المعارف في مختلف الظروف والبيئات ومهارات التفاوض
مهارات ذهنية	شحذ القدرات العقلية والتفكير المنطقي للمساعدة في اتخاذ القرارات	القدرة على التركيز وإيجاد الحلول، التدريب على تفعيل التفكير العقلاني والترجيح، التأهيل على التحليل والبحث عن الحقائق التفكير في المسائل الأساسية و الأخلاقية والتمييز بين البديهيات والأمور القابلة للجدل والتعامل مع الضغوط المختلفة وتحديد الأولويات
مهارات ذاتية	تفعيل دور المحاسب في فهم مهنة وبيئة الأعمال المتعددة	الصفات الذاتية، التعاون والإحترام، التفاعل، الإيجابية، الثقة والعمل الجماعي تقبل الآراء وتفهم الشخصيات والأمزجة المتنوعة
مهارات شخصية	تنمية الجوانب الشخصية عند ممارسة مهنة المحاسبة مستقبلا	القيادة والدافعية، الإصرار وتوجيه الإدارة الإحساس بالمسؤولية الإجتماعية، و الإلتزام بأهمية التعلم المستمر والإلتزام بالممارسات

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

المصدر: (الفرا، 2018، الصفحات 34-35)

من خلال الجدول يتضح تعدد المعارف والمهارات التي نصت عليها توجيهات التعليم المحاسبي الدولي بدأ من تعلم التخصص في هذا المجال وكل ما يتعلق بفروعه، إلى تعلم بيئة المحيط الإقتصادي والثقافي وصولا إلى تعلم المهارات الملازمة التي يجب أن يتصف بها متعلم ومزاول هذه المهنة.

3.واقع جودة التعليم المحاسبي في الجزائر

نظرا لأهمية التعليم المحاسبي الجامعي في تأهيل محاسبيين مهنيين، وجب على المتخرج بتخصص محاسبة أن يحظى بتأهيل خاص يمكّنه من اكتساب المعارف الأساسية في المحاسبة والمعارف المتخصصة في فروعها وتكنولوجيا المعلومات، وتسمح له فيما بعد ذلك بالفهم العميق للمحاسبة ودخول مجال المهنة.

1.3.واقع التعليم والتأهيل المحاسبي في الجزائر

لقد عرفت برامج التعليم المحاسبي الجامعي في الجزائر إصلاحات جذرية وتعديلات، خاصة مع تبنيها لمعايير المحاسبة الدولية ومع وجوب تطبيق النظام المحاسبي المالي الجديد وشروط مسك المحاسبة بواسطة أنظمة الإعلام آلي، منذ سنة 2009، حيث تم إعادة تنظيم المقاييس المعتمدة وإدراج أخرى جديدة تواكب جانب المعلوماتية.

وعلى هذا الأساس يتم تدريس نفس المقاييس بالنسبة للجذع المشترك (السنتين الأولى والثانية) والذي يعتبر جزء منها مقاييس تتعلق بالمجال المحاسبي والمالي (كالمحاسبة المالية1، المحاسبة المالية 2، (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2014) المحاسبة التحليلية، المحاسبة الدولية، المعايير المحاسبية الدولية، الفساد وأخلاقيات الأعمال) (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2014) ، وهي تسهم بشكل مباشر في تكوين الطالب الذي يطمح في السن الثالثة لتخصص المحاسبة، هذه السنة التي يمنح فيها شهادة الليسانس، وهنا يتم اعتماد مقاييس في التخصص في المجال المحاسبي منها (محاسبة معمقة، محاسبة عمومية، محاسبة الشركات، النظرية المحاسبية، نظم المعلومات المحاسبة، محاسبة دولية، المراجعة والتدقيق المحاسبي، جباية المؤسسة، تطبيقات برامج محاسبية...) (بن صالح، 2017، صفحة 218).والملاحظ أنه يغلب عليها الجانب النظري، ماعدا تقرير التربص الذي يقدم في نهاية السداسي السادس، والذي يمثل عنصر أساسي في مسار ومخطط التكوين ، للطالب حيث يمكّنه من التعرف على الواقع العملي وتطبيق معلوماته النظرية المكتسبة، وهنا ربما الاختلاف مع محتوى برامج التعليم المحاسبي الدولي الذي يهتم بالتأهيل العملي والتقني إلى جانب التأهيل العلمي في كل المرحلة التعليمية.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

من ناحية أخرى من أجل التأهيل المهني المحاسبي للمتخرجين، صدر بالموازاة مع بدأ تطبيق النظام المحاسبي المالي، القانون رقم 10-01 المؤرخ في 29 جوان 2010 من العدد 42 في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، بهدف تحسين والرفع من جودة وأداء المهنيين، هو يتعلق **بتنظيم مهنة الممارسين المحاسبين والمدققين** (الخبير المحاسبي، محافظ الحسابات و المحاسب المعتمد)، **تجديد الإطار العام للمجلس الوطني للمحاسبة** الذي يتولى مهام الاعتماد، التقييم المحاسبي و تنظيم و متابعة المهن المحاسبية، **وإعادة هيكلة التنظيمات المهنية** إلى ثلاث منظمات ممثلة، بالمصف الوطني للخبراء المحاسبين والغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات، والمنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين، يتم تسيير هذه التنظيمات من طرف مجلس وطني ينتخبه مهنيون و تحت وصاية وزارة المالية، هذه الأخيرة التي استعادت صلاحيات منح اعتماد ممارسة المهنة، مراقبة النوعية والتقنية لممارسة المهنة والتكفل بضمان تكوين الخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات من طرف مؤسسة تعليم متخصصة كانت معهد التعليم المتخصص في مهنة المحاسب. (الجريدة الرسمية, الجمهورية الجزائرية، 2012)

أوكل لهذا المعهد تكوين المتخرجين الطامحين لممارسة مهنتي المحاسبة والتدقيق في الجزائر بحصولهم على شهادة خبير محاسبي أو محافظ حسابات، فبعد مرور الطالب بالانتقاء الأولي وتحقيق شروط الالتحاق بالمعهد وتجاوز الاختبارات الكتابية والشفوية للقبول، يضمن المعهد **تكوين أكاديمي أولي** لمدة سنتين يتلقى فيها المتعلم كل المقاييس المطلوبة للحصول على **شهادة الدراسات العليا في المحاسبة والتدقيق**، هذا التكوين يكون كافي ونهائي لمن اختار شهادة الحصول على محافظ حسابات، في حين من اختار شهادة الخبير المحاسبي عليه أن يتابع **تكوين متخصص في دورة ثانية** لمدة سنة، يتحصل فيها على **شهادة الدراسات العليا في المحاسبة المعمقة والمالية.**

بعد هذه المرحلة الأكاديمية، يفرض المجلس الوطني للمحاسبة على كل المؤسسات المهنية أو الممارسين المهنيين للمحاسبة (المسجلة أو المسجلين في جدول الهيئات الثلاثة للمهنة منذ مدة سنتين على الأقل) بالتكفل بضمان تكوين تطبيقي، يخضع فيه الطلبة لتربص مهني نظامي مدته سنتين، يلتزمون فيه بتحرير تقارير تربص سداسية للأشغال المنجزة ثم يرسل للجنة التكوين بالمجلس الوطني للمحاسبة بعد التأشير عليه من المشرف المكلف بهم، وبناءا على تقييمه لطريقة التربص، يمنح المجلس الوطني للمحاسبة شهادة نهاية التربص لاجتياز الامتحان النهائي للحصول على الشهادة، وقد يمدد فترة سنة إضافية للتربص أو يرفض نهائيا في حالات عدم انتظام العمل أو عدم الانضباط.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

في المرحلة الأخيرة يخضع كل من أكمل التربص المهني لاختبار نهائي للحصول على شهادة خبير المحاسبي ومحافظ الحسابات، يكون في شكل كتابي على نهج دراسة الحالة وفي شكل شفوي يتناول مختلف المجالات التي تتعلق بكل الفروع التي تمس مهنة المحاسبة والتدقيق.

2.3. واقع تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولي في الجزائر

بالرغم من أن الجزائر تبنت معايير التعليم المحاسبي، سنحاول من خلال الجدول الآتي توضيح مدى درجة توافق وتطبيق التكوين المحاسبي لما تضمنته معايير التعليم المحاسبي الدولي:

الجدول(03):أوجه التشابه والاختلاف للتكوين المحاسبي في الجزائر مع معايير التعليم المحاسبي الدولي

معيار التعليم المحاسبي الدولي	درجة التوافق مع المعايير في الجزائر	التطبيق للمعيار في الجزائر
المعيار رقم1متطلبات الالتحاق ببرنامج التعليم المحاسبيIES 1 يحدد هذا المعيار شروط القبول للالتحاق ببرنامج التعليم المحاسبي المهني وكذا كيفية تقييم مؤهلات دخول هذا المستوى والذين يجب أن تتوفر لديهم الخلفية التعليمية المعقولة التي تمكنهم من النجاح، إلى جانب صفة الإستعداد لتلبية المعايير اللازمة للمهنة.	يوجد توافق جزئي مع هذا المعيار من حيث شروط القبول الأولية للالتحاق ببرنامج التعليم المحاسبي المهني في الجزائر على مستوى الجامعة أو خلال التربص المهني، هذا التشابه الجزئي يظهر من النواحي المتعلقة (بوضع أسس أساسية للإختيار وتحديد شروط الإلتحاق، ونسبية فيما يخص معدلات النجاح و المعارف المكتسبة للتأهيل المحاسبي)، حيث يجب تحسين سياسات القبول في هذا التخصص لاستقطاب طلاب متميزين تمثل مدخلات أساسية لضمان مخرجات ذات كفاءة، مع اعتماد معايير واضحة في عملية اختيار الطالب المحاسب. زد على ذلك جانب التكاليف لم يتم تحديده وهذا راجع لمجانية التعليم في الجزائر في كل المراحل الدراسية	وفقا لدرجة التوافق النسبية مع هذا المعيار نلاحظ تطبيق جزئي له
المعيار رقم 2 التطوير المهني الأولي – الكفاءة الفنية IES 2: يحدد هذا المعيار المحتوى المعرفي لبرنامج التعليم المحاسبي المهني الذي يجب أن يكتسبه المتعلمين من أجل تأهيلهم كمحاسبين مهنيين وقدرتهم على تطبيق المعرفة المهنية، وتقسم	يوجد توافق مع هذا المعيار، حيث هناك تشابه في المحتوى المعرفي لكل المقاييس (سواء في التخصص أو المعارف العامة و ما يرتبط بهما) لبرنامج التعليم المحاسبي في الجزائر، على مستوى الجامعة أو التربص المهني	نستنتج تطبيق كلي لهذا المعيار

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

هذه المعرفة إلى ثلاثة محاور، الأولى تتعلق بالمعرفة المحاسبية والمالية وكل ما يرتبط بهما، الثانية تتعلق بالمعرفة التنظيمية وإدارة الأعمال والثالثة تتعلق بالمعرفة بمجال تكنولوجيا المعلومات، تقييمها، تصميمها وإدارة تلك النظم.		
المعيار رقم 3 التطوير المهني الأولي – المهارات المهنية IES 3 : يحدد هذا المعيار المهارات المهنية التي ينبغي على المحاسبين امتلاكها عند دخولهم بيئة العمل، وقد قسمها الإتحاد الدولي للمحاسبين إلى خمسة مجموعات تتعلق، الأولى **بالمهارات الفكرية** التي تنتج من التعلم خلال الدراسة، الثانية **بالمهارات الفنية والعملية** التي تسمح بأداء العمل المطلوب وفق الإطار المعمول به من خلال الإلتزام بالمهارات التشريعية والتنظيمية، الثالثة **بالمهارات الشخصية** الملازمة لشخصية المحاسب وسلوكه المهني، الرابعة **بمهارات التواصل والاتصال** التي تمكن المحاسب من العمل والتعامل مع الغير لاتخاذ القرارات بشكل فعّال، والخامسة **بالمهارات التنظيمية وإدارة الأعمال** التي تنتج عن التخطيط والقيادة وتنظيم العمل.	يلاحظ غياب تام للبرامج التي تساهم في التحقق من مدى اكتساب المهارات المهنية للمتربصين لمساعدتهم في مواجهة بيئة العمل وأداء العمل المنوط بهم. في الغالب هذه المهارات في الجزائر يكتسبونها بعد دخولهم مجال العمل. لهذا يجب الاهتمام بهذا الجانب لتحقيق التوافق مع المعيار، من خلال تكثيف الأنشطة والدورات والتكوينات في هذا المجال.	الاختلاف الكبير بعدم التوافق يثبت عدم تطبيق هذا المعيار في الجزائر
المعيار رقم4 التطوير المهني الأولي – القيم و الأخلاقيات والإتجاهات المهنية IES 4 : يهدف هذا المعيار إلى تحديد القيم والأخلاقيات والمواقف المهنية التي يجب أن يتحلى بها المحاسبون، بحيث يضمن أن الأفراد المرشحين المتربصين قد تزودوا بتلك القيم والمبادئ الأخلاقية (النزاهة، الموضوعية، بذل العناية المهنية الواجبة، السرية والسلوك المهني) التي تؤهلهم لتأدية وظائفهم كمحاسبين مهنيين	رغم وجود نظم تشريعية تحكم جانب أخلاقيات المهنة في الجزائر، ولكن لا يتم العمل بها ضمن إطار التكوين الأولي بالنسبة للمتربصين. فلا يوجد توافق مع هذا المعيار، في ظل غياب المقاييس أو البرامج التي تتناول السلوك المهني والقيم والمبادئ الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها ممارس هذه المهنة. لهذا يجب الإهتمام بهذا الجانب لتحقيق جودة العمل المحاسبي.	عدم التوافق مع المعيار يثبت عدم تطبيقه في الجزائر
المعيار رقم5 التطوير المهني الأولي –	هناك توافق جزئي لهذا المعيار مع متطلبات	نظرا للتوافق الجزئي

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

متطلبات الخبرة العملية IES 5 : يحدد هذا المعيار المدة المطلوبة للخبرة المهنية والعملية التي تسمح بتأهيل المرشحين المتربصين كمحاسبين مهنيين، والتي قدرت بإكمال فترة 3سنوات كحد أدنى من الخبرة العملية قبل المصادقة الكاملة، مع ضرورة توفير لهم الفرص المناسبة للتدريب العملي وتحت الإشراف المناسب الذي يتيح لهم تطبيق وتطوير مهاراتهم المهنية بطريقة سليمة واكتساب الخبرة العملية المطلوبة.	الخبرة العملية في الجزائر، حيث بالنسبة للتكوين المهني يكتسب المتربصون هذا الجانب بقوة القانون من خلال إلزامهم بتربص ميداني لدى أحد المهنيين الممارسين، مع التقيد بإعداد تقارير سداسية عن العمل المنجز والخبرات المكتسبة، أما بالنسبة للجامعات فطلاب التخصص ملزمين خلال مسارهم التكويني للحصول على شهادة الليسانس بتقرير تربص عملي واحد في السنة الثالثة والأخيرة لهم، والتي غالبا لا تتجاوز مدته (15 يوما إلى 3 أشهر في حال قبول المؤسسة المستقبلة لتربصهم) وهذا غير كافي لإكتساب الخبرة العملية المطلوبة.	لهذا المعيار، فهناك تطبيق جزئي لمتطلبات المعيار في الجزائر
المعيار رقم6 التطوير المهني الأولي – تقييم الكفاءة المهنية IES 6 : يركز هذا المعيار على المتطلبات اللازمة للتقييم النهائي للكفاءة المهنية للمتخرجين، التي ترتبط غالبا بمدى درجة التكامل بين المهارات الفنية، المهارات المهنية، القيم والأخلاقيات ومدى تطبيق كل منها، وهذا باستخدام إحدى الصور المعروفة للتقييم كالامتحانات الكتابية، الشفوية، الاختبارات الموضوعية أو في الواقع العملي...	التوافق مع هذا المعيار بالنسبة للجزائر يظهر في الجانب النظري المتعلق بالتقييم من خلال الامتحان الكتابي على مستوى الجامعات، مع غياب كلي للصور الأخرى المهمة في تقييم الكفاءة المهنية، كالامتحان الشفوي، الحالات الواقعية أو الموضوعية ... أما بالنسبة للتكوين المهني تستعمل بالإضافة للإمتحان الكتابي، الإمتحان الشفوي، طرق التقييم الموضوعية من خلال تقييم اللجان ، تقارير التربص الميداني.	التوافق النسبي لهذا المعيار، يجعل تطبيقه جزئي في الجزائر بالنسبة للهيئات المهنية فقط
المعيار رقم7 التطوير المهني المستمر– التعليم مدى الحياة والتطوير المهني المستمر للكفاءة IES 7: ينص هذا المعيار على ضرورة الإستمرار في تطوير القدرات والكفاءات المهنية للمحاسبين والمحافظة عليها، بما يمكنهم من العمل بالكفاءة التي يتطلبها دورهم المهني والقيام بمهامهم بفعالية، فالتطوير المهني المستمر يساهم في المحافظة على مصداقية المحاسبين وهذا من	يعتمد التطوير المهني المستمر في الجزائر، بالدرجة الأولى على رغبة الممارسين المهنيين و حسب اختيارهم لتطوير مهاراتهم وكفاءاتهم المهنية دون إلزامهم بذلك، وهذا يعود لنقص برامج التطوير المستمر(كالمشاركة في الندوات، المؤتمرات، القيام ببحوث ونشاطات متطورة في هذا المجال...) وغياب القوانين التي تنظم ذلك وتفرضه. إن حرية الإختيار وضعف نظام التعليم	التوافق النسبي لهذا المعيار، يجعل تطبيقه جزئي.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

خلال القيام بنشاطات التطوير المهني المستمر القابلة للقياس والتحقق وتكون ملائمة للعمل الذي يقوم به.	للتطوير المستمر في الجزائر تجعل التوافق جزئي مع متطلبات هذا المعيار.	
المعيار رقم8 الكفاءة المهنية للشركاء المسؤولين عن المراجعة للقوائم المالية 8 IES: يضع هذا المعيار متطلبات الجدارة (التأهيل) للمدققين المهنيين، حيث ينص على تحديد الكفاءة المهنية للمحاسبين المهنيين الذين يؤدون مهام التدقيق وكذا المعايير للممارسة الجيدة والمقبولة في برنامج التعليم وتنمية المحاسبين المهنيين ويؤسس العناصر الأساسية لمحتوى عملية التعليم وتطوير المحاسبين المهنيين.	يتوافق هذا المعيار مع متطلبات التأهيل المطلوبة للحصول على وصف مدقق (محافظ حسابات أو خبير محاسبي) في الجزائر، من خلال الخضوع لكل إمتحانات التقييم بهذا الشأن بالإضافة للمسار الأكاديمي والتطبيقي	نظرا للتوافق الكلي مع متطلبات هذا المعيار، يجعل تطبيقه شامل.

من إعداد الباحثين بالإعتماد على المصادر التالية: (كحيط و أحمد، 2016، الصفحات 356-361)،(مامي، 2020 ، الصفحات 182-184)، (درويش، 2017، الصفحات 277-278).

4.التحديات التي تواجه تحسين التعليم المحاسبي في الجزائر

بعد عرضنا لواقع التعليم والتأهيل المحاسبي في الجزائر وواقع تطبيقه مع معايير المحاسبة الدولية، و في ظل التعقيد التي تتميز به البيئة المحاسبية وما يواجهه المحاسبين في حل المشاكل الفنية التحليلية المتعلقة بهنة المحاسبة، سنعرض في هذا الجانب أهم التحديات التي تواجه تحسين التعليم المحاسبي الجزائر.

1.4.تحديات تتعلق بطبيعة المعايير المحاسبة الدولية (قمير، 2017، صفحة 509)

حسب ما اقره الإتحاد الدولي للمحاسبين في 2004 ، أن المعايير المحاسبية تتميز بكبر الحجم والتعقيد بالإضافة إلى قابليتها للتغير، فعند إصدار أي معايير جديدة من أجل التحسينات، لا بد تبعا أن تعدّل معايير أخرى، بالإضافة إلى التعديلات المتكررة لنفس المعايير والذي عكس المواقف السابقة لمجلس معايير المحاسبة الدولية، وتعديلات أخرى من أجل تحقيق التقارب الدولي، نهيك عن التعديلات المعقدة التي تتطلب درجة عالية من الخبرة الفنية.

يتضح من هنا أن مدى الالتزام بتطبيق المعايير المحاسبية الدولية يرتبط بدرجة كبيرة بمدى فهم وإدراك طبيعة هذه المعايير وكذا المتابعة الدورية للتعديلات التي قد تطرأ عليها.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

2.4.تحديات تتعلق بمدخلات التعليم المحاسبي

هذه الصعوبات تصب نحو مدى فهم الأكاديمين لطبيعة المعايير المحاسبية المعقدة في ظل بيئة أعمال جزائرية لا تدرس الجوانب التطبيقية والعملية الخاصة بها، ومدى جدوى تعلمهم لهذه المعايير التي لا تطبق في أغلب الحالات ومما يزيد عبئهم الدراسي نتيجة تغير المقررات الدراسية لتحقيق التوافق الدولي للتعليم المحاسبي دون أي نفع في المستقبل.

3.4.تحديات تتعلق بأعضاء هيئة التكوين

إن التعليم المحاسبي يتطلب تأهيل عالي وتدريب متخصص لأعضاء التكوين، الأمر الذي يستدعي تهيئة الكفاءات المهنية وترقية الأداء الأكاديمي وتطويره وتوفير بيئة تعليمية تسعى للتميّز.

إن تهيئة وتأهيل أعضاء التكوين عملية أساسية في العملية التعليمية، من أجل أداء المهام وتطبيق المهارات والمعارف المكتسبة وكذا زيادة مستويات الأداء وكفاءة العملية التعليمية لاكتساب معارف جديدة، ولكن مع نقص الإمكانات البيداغوجية المهمة والأساسية من مراجع، كتب ودوريات علمية و الوسائل التكنولوجية، أدى هذا إلى تخلف عملية التدريس نتيجة إتباع الأساليب التقليدية في التدريس والتأطير القائم على عدم خلق الترابط بين المحاسبة وفروعها و عدم تماشيه مع المتطلبات المهنية أو الإحتياجات التطبيقية.

4.4.تحديات تتعلق بالهيئات التنظيمية للممارسة المهنية

رغم توفر الإطار القانوني للممارسة المهنية من خلال القانون 10-01 المنظم لمهنة المحاسبة في الجزائر، وفصل صلاحيات وأدوار المنظمات والهيئات المحاسبية المشرفة على ذلك، يبقى عدم تأثيرها كبير في البيئة المحاسبية الجزائرية من ناحية تذليل الصعوبات لفهم المعايير المحاسبية الدولية وتطبيقاتها، والسبب يعود لتأخرها في الانتساب للإتحاد الدولي للمحاسبين القانونيين وعدم تكييف التشريعات والقوانين للتطبيق الأمثل للتعليم المحاسبي الدولي، لأن ترقية صناعة المعايير وتطويرها يتطلب ضرورة التعاون والتكامل بين الهيئات المهنية والمؤسسات الأكاديمية لمن يتخذ القرارات ويقدم المشورة وإنشاء مراكز البحوث في هذا الميدان ثم من يصدر التفسيرات التطبيقية اللازمة.

بالإضافة لهذا، التحديات التي تقف أمام عدم التوافق الكلي للتعليم المحاسبي الدولي في الجزائر هو اختلاف الظروف الاقتصادية، القيم السائدة والتفاوت في الأدوار التي تقوم بها الهيئات الأكاديمية والمهنية.

5.الخاتمة

نستخلص مما سبق أن ضرورة التكيف مع تصاعد مستوى التأهيل المطلوب في ميدان المحاسبة، فرض على الدول الاهتمام بالتعليم المحاسبي في بيئتها ثم محاولة تطويره من خلال تبنيها التعليم المحاسبي

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

الدولي، لأنه يمثل المرجعية الأساسية للحد الأدنى، لقياس درجة الالتزام بمتطلبات التعليم والتأهيل المحاسبي و قياس كفاءة مخرجاتها.

تتميز هذه التوجيهات بتعدد المعارف والمهارات التي يجب أن يكتسبها المتعلم في ميدان المحاسبة، بدأ من تعلم التخصص وكل ما يتعلق بفروعه، إلى تعلم بيئة المحيط الاقتصادي والثقافي وصولا إلى تعلم المهارات الملازمة التي يجب أن يتصف بها مزاول هذه المهنة، هذا التلازم بين التعليم والتأهيل المحاسبي يساهم في ابتكار الأبحاث المميزة التي تمس الواقع العملي وتطور مهنة المحاسبة، كما يزود مزاوليها بالسلوكات التي ينبغي التحلي بها.

ومن أجل مواكبة هذه التغيرات سارعت الجزائر لإصلاحات جذرية وتعديلات منذ سنة 2009 مع تبنيها للنظام المحاسبي المالي، مست برامج التعليم المحاسبي الأكاديمي والذي غلب عليه إلى حد الآن الجانب النظري وعدم تطبيق هذه المعلومات على الواقع العملي، إلا من جانب تقرير التربص الوحيد من أجل التخرج، كما مست جانب التأهيل المهني لتحسين جودة وأداء المهنيين، من خلال تجديد الإطار العام للمجلس الوطني للمحاسبة وإعادة هيكلة الهيئات المهنية وتأسيس معهد متخصص لمهنة المحاسب بموجب القانون رقم 10-01 المتعلق بتنظيم مهنة الممارسين المحاسبين والمدققين في الجزائر.

ورغم كل هذا المبادرات من أجل التحيين مع التعليم المحاسبي الدولي، لم ترقى الجزائر بعد إلى توافق وتطبيق كلي لكل المعايير المنصوص عليها في هذا الإطار، ماعدا المعيارين IES 2 و IES 8 ، بالنسبة للمعيارين IES 3 و IES 4 عدم تطبيق كلي وباقي المعايير IES 1 ، IES 5 ، IES 6 ، IES 7 تطبيق جزئي نظرا للتوافق النسبي، وهذا يثبت وجود تحديات مازالت تقف في وجه جودة التعليم والتأهيل المحاسبي والتي من أهمها ما يرتبط بمدى فهم وإدراك طبيعة المعايير المحاسبة الدولية والمتابعة الدورية للتعديلات التي قد تطرأ عليها، عدم التأهيل الكافي لهيئة التكوين المحاسبي، عدم التكامل بين الهيئات المهنية والمؤسسات الأكاديمية لترقية صناعة المعايير وتطويرها، ثم التحديات الأخرى المتعلقة بالظروف الاقتصادية، الثقافة والقيم السائدة.

النتائج

أهم النتائج التي توصل إليها البحث هي:

- وجود دور للتأهيل العلمي في تعزيز الممارسات المحاسبية
- عدم التنسيق بين التعليم المحاسبي الأكاديمي والمهني يؤدي إلى تخلف مهنة المحاسبة وعدم استجابتها السريعة للتحولات الجديدة والظروف المستجدة،
- الإطار الأكاديمي للتعليم المحاسبي في الجزائر متوفر وكافي ويغلب عليه الجانب النظري، يبقى النقص من ناحية مدى كفاءته ونجاعته للتعليم العملي،

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

- أساليب التعليم المحاسبي في الجزائر تقليدية تعتمد على التلقين أكثر من التعلّم الذاتي، الأمر الذي يؤخر من صقل مهارات ومعارف مخرجاته،
- قلة ونقص الأساتذة المختصين في هذا المجال في الجزائر أو عدم تمتعهم بالكفاءة اللازمة للتدريس بسبب عدم الإحتكاك مع الجانب الواقعي لممارسة المهنة عمليا.

التوصيات والمقترحات

تتمثل توصيات ومقترحات البحث في:

- الإهتمام بتدريب وتطوير مهارات الأساتذة والمهنيين وتحسين خبراتهم،
- تحسين مناهج التعليم المحاسبي وتطويرها، بما يتوافق مع الاتجاهات المحاسبية العالمية الحديثة،
- تزويد البرامج المحاسبية الجامعية بالمعرفة الوافية عن المعايير المحاسبية خاصة في مجال القياس والإفصاح حتى يمكن تطبيقها والتعامل معها ميدانيا،
- ضرورة التحيين بين المناهج التعليمية المحاسبية التقليدية والحديثة يساهم في رقي مهنة المحاسبة،
- تحسين سياسات القبول والدراسة في تخصص المحاسبة في الجزائر
- ضرورة تحسين مناهج التعليم المحاسبي وتطوير طرق التدريس القائمة على تشجيع التعلّم الذاتي للطالب والتي تساعده على تنمية قدراته الفكرية والتحليل وكيفية تطبيقها لحل المشاكل المحاسبية من خلال دراسة الحالات العملية والبحوث وتطبيقها في الواقع وتفعيل المشاركة في الندوات والمؤتمرات.

قائمة المراجع

- الجريدة الرسمية, الجمهورية الجزائرية. (26 جويلية, 2012). العدد 43، المتضمن إنشاء معهد التعليم المتخصص في تنظيم مهنة المحاسب. الجزائر.
- أمل عبد الحسين كحيط، و ميري أحمد أحمد. (2016). مدى ملاءمة مناهج التعليم المحاسبي في العراق للتعليم المحاسبي الدولي. مجلة الغري للعلوم الإقتصادية والإدارية، المجلد 13، العدد 39، العراق .
- جميلة سعيد قمير. (2017). الصعوبات التي تواجه تعليم المعايير المحاسبية الدولية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة قسم المحاسبة في كلية إقتصاد صرمان. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد السابع عشر، العدد الثاني .
- زياد هاشم السقا، و خليل ابراهيم الحمداني. (2012). دور التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة وفعالية التعليم المحاسبي. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، المجلد1، العدد2، (47-64)، جامعة ورقلة .

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

- عائد مازن الفرا. (2018). ، واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المحاسبين والمشغلين في الشركات التجارية- دراسة مقارنة-. مذكرة ماجستر في المحاسبة والتمويل . كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية -الجامعة الإسلامية بغزة.
- عبد الله بن صالح. (2017). اهمية تطوير التعليم المحاسبي في ضوء مستجدات معايير الابلاغ المالي الدولية و دورها في تحديد الخدمات المحاسبية في الدول العربية. أطروحة دكتوراه في علوم التسيير . الجزائر، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف – الجزائر.
- عبد الله سليمان بن صالح. (16-17أفريل 2014). تفاعل الاتجاهات الحديثة للتعليم و التأهيل المحاسبي بين جودة المخرجات المحاسبية و متطلبات سوق العمل بالدول العربية. المؤتمر الدولي"واقع مهنة المحاسبة بين التحديات والطموح". جامعة الدول العربية العراق.
- علي عبد الحسين هاني الزاملي. (2014). التعليم المحاسبي و دوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة. مجلة الادارة و الاقتصاد (المحور المحاسبي) ، المجلد الثالث ، العدد 12 ،جامعة القادسية العراق .
- علي مامي. (2020). مدى توافق التكوين المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي- دراسة مقارنة. مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 18، العدد 01، جامعة الجلفة- الجزائر ، الصفحات (171-186).
- عمار درويش. (01 مارس, 2017). متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر_ دراسة قياسية. مجلة المالية ةالأسواق-جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم/الجزائر ، الصفحات 270-292.
- فتح الإله محمد أحمد محمد. (2014). مدى التوافق بين التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية و متطلبات بيئة الأعمال. مجلة جامعة بنت الرضا، العدد 12، جامعة بنت الرضا، المملكة العربية السعودية .
- لخضر بن أحمد، (2014)، الممارسة المحاسبية في الجزائر في ظل المعايير المحاسبية الدولية' دراسة تقييمية، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد05، العدد 02،(173-190)، جامعة زيان بن عاشور-الجلفة.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (23 جويلية, 2014). القرار الوزاري رقم 581 الذي يحدد برنامج التعليم القاعدي المشترك لشهادات الليسانس في ميدان العلوم الإقتصادية، التجارية وعلوم التسيير،. الجزائر.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (24 جويلية, 2014). القرار الوزاري رقم 640 الذي يحدد برنامج التعليم للسنة الثانية لنيل شهادة الليسانس في ميدان العلوم الإقتصادية، التجارية وعلوم التسيير. الجزائر.